العدد (4124) السنة الخامسة عشرة - الثلاثاء (30) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الشاعر فوزي كريم
القلب المفكر.. صلب ولين

ناجح المعموري

صدر عن دار المتوسط كتاب جديد للشاعر فوزي كريم وهو بعنوان مثير ، لا لأغراض تسويقية / تجارية ، بل لأن الشاعر أراد أن يعطي العنوان عتبة كبرى تمتلك التأثير القوي على القارئ وتنجح في جذبه الى القلب الذي بمستطاعه أن يفكر. والعتبة الكبرى/ الاولى في الكتابة ممتلكة للاغواء بسبب حضور الشعرية القوية التي منحها فوزي كريم لكتابه المتكون من خمسة أبواب ، تضمنت عناوين جانبية، تمثل عتبات أخرى، أو هي العتبة الثالثة بعد القلب المفكر ، والثانية: القصيدة تغني ولكنها تفكر أيضاً .

غزيرة وعميقة ، وما يدل على ذلك ما تمظهرت العتبة الثالثة ، الفنية ، بالعنْونات المعبرة عن اجتهادات فوزي وعمق إلتقاطاته أثناء القراءة ، لأن ما يكتبه من مقالات هي انشاءات ذكية على القراءة المستمرة التي لا تكتفي بما يلتقطه ، وإنما يذهب باحثاً عن مكملات لصوغ مقال أو دراسة وأنا أعرف ذلك وهذا ما تبدى لي وأنا أقرأ بدقة الحوارات الصادرة معه ، ومن حق المثقف أن يلتفت للأمام ويلتقط مجوهرات هو بحاجة اليها ، ليرمم بناءه ويقدمه بطريقة عالية الدقة وشعرية اللغة ووضوح الفكرة التي دائماً ما يجعلها فوزي كريم واحدة ، لكن واحديتها غير منغلقة ، بل منفتحة ، إذا وجدت ضرورة ملحة لحيازة ما هو جديد لخلق فكرة تتجاور مع الاولى وتغنيها وتغتني هي بها أيضاً ، وبودي التنبيه الى أن فوزي كريم ذكي جداً في إلتقاط شذراته وترصيفها جوار الأول ، ويؤسس ثنائية جوارية ، ترسخ نوعاً من الحرية الضرورية جداً والتي هي بذات الوقت رضى بالعقل الذي يقود المختلف أو المشترك بين الثنائية ، ولكنه ـــ العقل يغذي الحوار ويفتح الكلام بعضه مع البعض الآخر . وفوزي عارف ـــ ومن يتابعه يتوصل لذلك ـــ بأن الكلام نوع من الحضور القوي بالنسبة للشاعر ، لأنه / الكلام / يتكلم . وهذا ما قاله هايدجر عن الشاعر تراكل . من هذه الشذرة الكامنة في كتاب فوزي وما يقوله انبثقت عتبة العنوان الكبرى .

فالقلب المفكر ارتضى المجاورة مع العقل ، المتجه له وكلاهما القلب والعقل يكملان أحدهما الآخر ، وينفتحان جيداً على التداخل وارتضاء التشكل الأعمق ، وأعني به الشعر والفلسفة والشاعر فوزي كريم يدرك ذلك ويعي التفاصيل بشكل جيد جيداً ، لأنه لا يقطع الصلة بين ما يراه العقل ويقرأه القلب فالصورة هي من أولويات اليومي أو المتخيل والخيال ، وهذا حضور قوي للصورة التي قال عنها فوزي بالفكرة المرئية لأنها ليست تجريداً ، بل تنطوي على تفاصيل مشهدية وفيها تلميحات العاطفة ، ويبدو أنها " صدرت عن عاطفة ، ثم تجسدت في صورة ، وتعالت عبر نظام موسيقي بالغ الرهافة في فكرة المصادر الأربعة : العقل ، المخيلة ، العاطفة والموسيقى ، لا تنفرد كل منها بانها في لحظة نادرة كهذه اللحظة ، اللحظة الشعرية ، بل تأخذ كل واحدة صيغة الأخرى ، تتواشح معها ، تنضفر ، ثم تتوحد في الحياة العملية حين يصرخ أحدنا مستشيطاً ، يرتفع ضغط الدم لديه ، وتضطرب أسلاك العصب فيرتجف وتبتل العين والأنف وتنهمر المخيلة بدفنه صور خاطفة ، يحصل كل هذا وأكثر عن غير إرادة .

لقد اكتشف كانط إن الطبيعة لا تمنح العقل البشري قوانينه الخاصة ، لكنه العكس هو الصحيح ، فالعقل هو الذي يعطي الطبيعة قوانينه الخاصة . ونذكر عبارة كانط الشهيرة : العقل مشروع الطبيعة . وهكذا يتضح إن قوانين الطبيعة تعتمد على تصورات العقل البشري .. وقال إن العقل مفتاح لما نجربه ونختبره وما نعرفه وما لا نعرفه ، وأن أي شيء نختبره أو نعرفه يرجع الى العقل نفسه . وقد إلتزم هيغل وماركس وشوبنهور وسارتر وفوكو بوجهة نظر كانط هذه المعنية بطريقة تفسير وفهم عقولنا للأشياء / علي حسين / دعونا نتفلسف .

لو تبدّت كل هذه الأعراض في صورة لبدأ الكائن في عين من يراه تكويناً غامضاً ، غرائبياً ، لا علاقة له بالواقع من قريب أو بعيد . ولذا تبدو القصيدة في وعي قارئها غامضة وغرائبية ، لأن اللغة فيها خرجت في لحظة عن طورها ، وعن منطقها المعهود . وأصبحت لغة أخرى ، غير لغة القاموس غير لغة البشر / فوزي كريم / القلب المفكر / دار المتوسط / ٢٠١٧/ص١٣//

اعتذر عن النص الطويل الذي وظفته من كتاب الشاعر فوزي كريم ، لأسباب عديدة أهمها الكشوف التي أشار لها عن الثنائية بين العقل والقلب ، الصورة المرئية أو المتخيلة ، ازدواج الشعر والفلسفة . والثنائية الأخيرة ، أكثر خطورة لأن آلان باديو وهايدجر تحدثا عنها كثيراً واختبرهما عديد من الفلاسفة الشعراء شوبنهور / نيتشة / هايدجر / ماركس / ومن يعاود متابعة هذا الكتاب سيجده في الشعر والفلسفة والتجربة وهي تعيش زمنها الخاطف / الترقي والذي اسماه فوزي كريم بوقت مبكر باللحظة الشعرية ، هي زمن الشعر الغامض ، المضيء ، المعتم في مواجهة الشاعر له ، وعليه أن يمسك بجمرة اللحظة الشعرية وكل الخفاء الكامن منها . كما أن الشاعر فوزي كريم تكلم وقال كلاماً كاشفاً ، وهو كلام يتكلم كما قال هايدجر وفضح اضطرابه وقلقه ، مخاوفه وحيرته ومصيره القلق ، المرتبك وهو يواجه الغير الغائب والملتقطة تفاصيله بالشعر من أجل ان تنتصر الذات التي خربتها رعدات اللحظة الشعرية والتي دمرت ولم تترك غير الشاعر مرتبكاً وخائفاً . المقطع الطويل المستعار عن الصفحات الأولى من كتاب فوزي كريم " القلب المفكر ، القصيدة تغني ولكنها تفكر أيضاً " ومن الأسباب الاخرى المرغمة لي على الاستعارة الطويلة هو بوح الشاعر واعترافه بالتجربة الشعرية الذاتية وهوسها وما قاله اعتراف حقيقي وصادق ، قاد الشاعر نحو طريق الإعلان والكشوف وأضاء لنا صورته المرئية وغير المرئية ، هو وحده يراه عبر تفاصيلها ، أو من خلال ما تمركز بذاكرته وذهنه منذ سنوات ، وغير مرئية من قبل الآخر ، على الرغم من أن الشعر واقتراب لحظته الشعرية لا يخاف الآخر ولا يتعصب منه ، إلا أن الشاعر اعترف طواعية وكأنه يقدم توصيفاً شعرياً بالغ الدقة والرهافة وقد تمكن من رسم الإطار العام وحدوده الدالة عليه وهو يرسم بورتريته الشعري . وأنا واثق هذه تجربة خاصة جداً ، فريدة كلياً ، فياضة ببلاغة الكشف عن العلاقة مع الشعر في لحظته الرعدية . كما أثق وهذا ما تسرب لي عبر ما قرأته لفوزي بأنه ينثر علينا ثقافته وفلسفته وعلاقته مع الشعر عندما يكتب شعراً ونثراً . إنه شاعر من طراز الكبار المثقفين جداً وأنا لم أقل ما جعلته ضمن مخطط مقالتي . لكني سأعاود الكتابة مرة أخرى عن علاقة فوزي الشعرية والفلسفية وماذا تعني القصيدة التي تغني ولكنها تفكر أيضاً

تلويحة المدى

▪ شاكر لعيبي

الجَمَال الذي يُصيبُ بالهذيان

هل يُصيب الجَمَالُ المرءَ بالهذيان؟ وما الهذيان في الكلام العربيّ في لسان العرب يقال (جارية مُهْجِرَةٌ) إذا وُصِفَتْ بالحُسْن، وإنما قيل ذلك لأَن واصفها يخرج من حدّ المَقارِبِ الشكل للموصوف إلى "صفة كأَنه يَهْجُر فيها أَي يَهْذي" ، وهذا ينمّ عن أن الـ (هُجْرَ) يعنيَ الهذيان، من بين معانٍ متعددة، فالهُجَيرة تصغير الهَجْرة، وهي السمينة التامة. وأَهْجَرَتِ الجارِيةُ شَبَّتْ شباباً حسناً. والمُهْجِر هو الجيد الجميل من كل شيء، وقيل الفائق الفاضل على غيره؛ قال (لَها دَنا من ذات حُسْنٍ مُهْجِرِ). والهَجيرُ كالمُهْجِرِ؛ ومنه قول الأَعرابية لمعاوية حين قال لها: هل مِن غَدَاءٍ؟ فقالت (نعم، خُبْزٌ خَمير ولَبَنٌ هَجير وماءٌ نَمير) أَي فائق فاضل. والهَاجِرُ هو الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شيء. والهُجْرُ أَيضاً القبيح من الكلام، وقد أَهْجَرَ في منطقه إِهْجاراً وهُجْراً، وأَهْجَرَ به إِهْجاراً استهزأَ به وقال فيه قولاً قبيحاً [كأَنه يهَذي ذِمًّا]. وتكلم بالمَهاجِر أَي بالهُجْر، ورماه بهاجِرات ومُهْجِرات، وبمُهَجِّرات أَي فضائح. والهُجْرُ الهَذيان.

وأحسب أننا هنا أقرب لمفهوم الشطح، لأن الهَذيانُ في لسان العرب هو كلام غير معقول مثل كلام المَبْرْسَم [مَرَضٌ بين الكبد والقلب حسب قدامى العرب] والمَعْتُوه. هَذي يَهْذي هَذْياً وهَذَياناً تكلم بكلام "غير معقول" في مرض أَو غيره، وهَذى إِذا هذَرَ بكلام لا يفهم، وهَذى به ذَكَره في هُذائه، والاسم من ذلك الهُذاء. ورجل هَذَّاءٌ وهَذَّاءَةٌ يَهْذي في كلامه أَو يهْذي بغيره؛ أَنشد ثعلب (هَذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ – مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِر) هَذى في مَنْطِقه يَهْذي ويَهْذُو.

أَما التعبيرَ "جارية مهجرة" أي تصيب واصفها أو عاشقها بالهذيان فإنما موصول بالأيروتيكا، بشكل بالغ الوضوح. ومن هنا يمكن العودة إلى مفهوم الهذيان حسب سيغموند فرويد المربوط عنده باللبيدو. ويعتبره محاولة لـ (لشفاء) من خلال إعادة بناء الواقع الذي وصل إليه الانسحاب الليبيدويّ. وقد ينطوي الهذيان على وضعية تمثيلية représentatif أخرى، كونه يحمل تمثيل الحالة الداخلية للذات (الواصف أو العاشق الهاذي بالجَمَال في حالتنا)، حالة لا تدركها الذات (العاشق الواصف) بشكل مباشر، لكأنه في خضم شعور قياميّ (نهاية العالم) الذي يصير استعارة لحالة الكارثة الداخلية التي ينقلها الهذيان إلى "العالم الخارجيّ". يستعيد فرويد التماثل الكلاسيكيّ، الحاضر منذ عصر النهضة، الذي يوحِّد الحلم بالهذيان. وهنا أيضا مناسبة لوصل (جمال المرأة المُهْجِرَة) بالحلم الخارج عن نطاق الحلم غير المنطقيّ المعتاد إلى نطاق الهَلوسة.

لكن (الجارية المُهْجِرَة) بالغة الجمال التي يخرج واصفها من حدّ المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأَنه يَهْجُر فيها أَي يَهْذي، إنما يعني أننا في الحقيقة أمام عمليةٍ "شطح". لسنا في مقام المفهوم الهذيانيّ (Délire) الفرويديّ تماماً بل إزاء مفهوم الشطح، الخرف (divagation، Delirium).

تراث العشق العربيّ الذي يَصَلُ العشق بالجنون (أشهر ذلك: مجنون ليلى)، ويروى سرديات عن خبل وهلوسة بعض المحبينّ (مصارع العشّاق)، وعشّاق الجمال الخارجين عن الحدّ: كما في قول الخيام:

القلبُ قد أضناه عشْق الجَمال
والصَدرُ قد ضاقَ بما لا يُقال (من ترجمة أحمد رامي)، يضع أمام القارئ النبيه، معضلة (الجمَال) في بعده اللامنطقيّ. الوَلَه الخارج عن الحدّ بالجَمَال، وهو وَلَهٌ جدير وحده بالجَمَال.

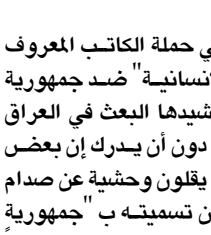

أما التعبير "جارية مهجرة" أي تصيب واصفها أو عاشقها بالهذيان فإنما موصول بالأيروتيكا، بشكل بالغ الوضوح. ومن هنا يمكن العودة إلى مفهوم الهذيان حسب سيغموند فرويد المربوط عنده باللبيدو.

الإبداع والمرض النفسي

هل يتمتع المبدعون بإيذاء أنفسهم ؟

زينب المشاط

الحالة المرضية والحالة الابداعية تمتزجان؟ أم إنهما متوازيتا التواصل؟ هل المبدع شخص طبيعي في تفكيره؟ أم إنه يُعاني من مرض نفسي أدى به إلى ذلك؟ ومن هم المرضى النفسيين أليست هنالك مقولة تذكر بـ "أننا جميعاً مرضى نفسيون" فلماذا يُتهم المُبدعون بالمرض النفسي....

المبدعون والأمراض النفسية/ الأدباء إنموذجاً، كانت موضوع إحدى الجلسات التي أقامها اتحاد الادباء والكتاب في العراق عن اعتزال القاص حسب الله يحيى بعد أن أصدر مجموعته الاخيرة "أصابع الوجع العراقية" ذكر يحيى وقتها أن أسباب اعتزاله جاءت "لأن الأدب أشقاه، فما يخلقه هو على الورق ليتمتع به القارئ، يأخذ الكثير من روحه وجهده وحياته، إنه خُلاصة وجهه وألمه." تساءلت وقتها لماذا قضى هذا الرجل أكثر من ٢٠ عاماً من عُمره متوجعاً ليُمتع الاخرين؟

لكني حين تأملت ذاتي وجدتني مقتنعة تماماً بما قاله يحيى، فأنا أيضاً حين أحاول كتابة مادة ادبية لا استطيع خلقها ما لم أكُن في قمة ألمي، "وقد تكون موت أرواحنا كفيلة بكتابة أجمل النصوص" كما إني حين أكون بحالة مزاجية جيدة سأكون عاجزة تماماً عن الكتابة.

من هنا أيضا استذكر الشاعر النمساوي أرنست هرباك، فمن خلال قراءتنا لسيرة هرباك ستتجسد لنا مقولة الكاتب والمتخصص في مجال علم النفس فيليب ساتديوم في كتابه الشهير " المرض والإبداع" حيث يذكر إن أهم "الخبرات الابداعية مرتبطة بالألم"...

هرباك قضى معظم سنوات حياته في مصحة نفسية،إثر إصابته بمرض خلقي سبب له ألماً نفسياً عميقاً وهذا ما دفعه الى الابتعاد عن مواصلة العمل المهني والدراسة والتواصل مع المجتمع، إلا إنه في فترته التي قضاها في المصح كتب مجموعة من أهم القصائد التي جعلته يُخلد في ذاكرة مُتابعيه وقُراءه.

وهذا أيضاً ما أكده الشاعر نوفاليس، الذي أشار إلى أن أصحاب "الحساسية الأعلى هم أصحاب قوى ابداعية أعلى" وهذا يتماشى مع المدرسة الرومنطيقية الالمانية التي تشير الى أن "المعاناة هي جوهر الابداع"

تستحضرنا محاضرة القاها الدكتور عصام عبد العزيز المعموري المتخصص بالتربية وعلم النفس عن الابداع وعلاقته بالمرض النفسي، مُتخذاً من الادباء انموذجاً حيث تحدث المعموري عن فلسفة الابداع وقراءة علمية لنوعية ومستويات الابداع التي أقرها عدد من علماء النفس والسسيولوجيين حيث يجد المعموري أن " نسب علمية محددة لدرجة الابداع في كل شخص مؤكدا إن البشر بشكل عام وواسع لكل منهم خصائص تميزهم في مجالات معينة من الابداع ومن يحوز بدرجات إبداع عليا هو اقل ذكاءً بشكل عام بالجانب العملي."

قد نجد أن القاص والشاعر والفنان بعيداً عن الرغبات المادية، كما إنهم لا يبحثون عمّا يطورهم مادياً على عكس الأشخاص العمليين والمهتمين بالمردود المادي من خلال العمل الذي يؤدونه، ويمكننا أن نتأكد من ذلك من خلال ملاحظتنا لأغلب الشخصيات الإبداعية التي تتوفى وهي فقيرة ومنفية ومنكسرة رغم عطائها الكبير في حياتها."

وعن الألم والإبداع والحالة النفسية للمبدع لا يجب أن نُفوّت هذا الموضوع الواسع دون أن نتحدث عن الكبير فان كوخ، الذي قطع أذنه وأهداها الى حبيبته، والذي كان ختام حياته هو الانتحار، كوخ الذي باع في حياته كلها لوحة واحدة فقط، ولكن بعد مرور ٢٥ عاماً تبينت اهمية ابداعات هذا الرجل...

حياة فان كوخ الشديدة التعاسة عاطفياً هي التي خلقت في لوحاته تلك القيمة الفنية العظيمة، ولأن حاجة كوخ للعاطفة كانت كبيرة قطع أرنبة أذنه وأهداها الى حبيبته التي أخبرته ممازحة أنها تريد أذنه الصغيرة لجمالها..

نعم جميعنا مرضى نفسيين، إلا أن هذه الحالة تختلف بنسبها، وقد يكون المبدع أقرب الى المرض النفسي لعُمق رؤياه وتأمله في هذه الحياة من الشخص البسيط وذي المطامح البسيطة.

رثاء متأخر

عارف علوان الكاتب الأنيق .. وشيخ رواد العزلة

قاسم محمد غالي

فقدت الجالية العراقية في بريطانيا واحداً آخر من مبدعيها، الكاتب المسرحي والروائي عارف علوان، الذي اختطفه القدر، بعد معركة مع المرض الخبيث. توفي في مدينة ليدز الواقعة في وسط انكلترا حيث اعتزل فيها منذ سنوات تاركاً صخب لندن وضجيجها.

يتساقط من حولي، بل من حولنا، الأصدقاء والرفاق، الواحد تلو الآخر، وهم يعانون أشد أنواع الألم والصراع مع الأمراض تارة أو الشيخوخة، تارة أخرى، بينما يحصد الموت العبثي الكثير من العراقيين في داخل البلاد التي تحولت الى جمهورية "الموت" حقاً وحقيقة، على غرار وصف الكاتب المعروف كنعان مكية لجمهورية صدام حسين المرعبة (جمهورية الخوف) هذا المشهد بدأ يخيفني، ويقلقني في ما تبقى من أيامي، وكأنها معدودة.

لم أتمكن من رؤية عارف منذ سنوات، وانقطع التواصل بيننا. لا أدري بالضبط السبب، لكن هذا ما حصل. جاء خبر رحيله ليشكل صدمة أخرى بالنسبة لي. كانسان، فهو رائع ولطيف العشرة وجميل المزايا والخلق. هادىء الطباع وصبور وكثير الأناقة والحرص على مظهره ولباسه. ومن سجاياه التواضع الجم والصراحة واحترام الآخرين.

تعرفت عليه في لندن، عن طريق الصديق أمين العيسى، هذا الإنسان، هو الآخر من روائع البشر وأجمل العراقيين، الذي تعجبك خلقه وتجذبك طيبته وشخصيته الهادئة. كنت أزور عارف في شقته المتواضعة في منطقة "اكتن" الواقعة في غرب لندن، ولفت انتباهي اهتمامه بالزهور وزراعتها في حاويات صغيرة، وخصص الجزء المفتوح من الكليدور لهذا الغرض، حيث تحول الى حديقة صغيرة لا تتسع سوى لكرسيين. في هذا الجزء من شقته، كان يحتسي قهوته صباح كل يوم. عادة (لبنانية) مكتسبة لا علاقة لها بالعراق وطباع العراقيين.

عارف علوان، من الأسماء المهمة في الكتابة المسرحية، ربما يكون من أبرع كتاب المسرح في العراق، وهم قلة مقارنة بغيرهم من الروائيين وكتاب القصة والفنون الأدبية الأخرى. وهو روائي مُجيد وكاتب قصة مبدع. وتتميز محاولاته بالتفكير الحر، وعمق الرؤية، وجمال اللغة والتعبير. والشيء الآخر الذي جذبني في كتاباته، هو آراءه الجريئة، ونزعته الانسانية، وميوله التقدمية، ونصرته لقضايا الانسان وهموم البشر. كتب أشياء جميلة ومهمة، لكنه لم يحظ بالرعاية او الاهتمام الذي يستحق، شأنه في ذلك شأن الكثير من المبدعين العراقيين.

خاض عارف تجربة حياة صعبة، وتعرض لظروف قاسية، اضطرته الى اختيار المنافي، فمن العراق الى لبنان ومنها الى ارتيريا، فالصومال ثم ايطاليا، الى أن انتهى به المطاف للإقامة في بريطانيا. انعكس ذلك في أكثر كتاباته.

عمل معي في إذاعة "الحرية" حيث كان يعدّ برنامجاً عن أحوال العراق المدنية وانهيار نظم التعليم والقضاء والصحة والرعاية الاجتماعية في التسعينيات بسبب العقوبات المفروضة على العراق ونهج النظام الحاكم وأساليبه في التعاطي مع المجتمع الدولي. واعتمد عارف على معلومات نشرتها الأمم المتحدة في تقرير بهذا الخصوص. وحظي برنامجه الذي أعدّه من ذلك التقرير باهتمام جيد. وقدم أشياء مفيدة للعراقيين في الداخل كانوا بحاجة ماسة لها. وشارك في تحريرعدة كراسات صغيرة حول الديمقراطية وحقوق الإنسان صدرت عن المعهد العراقي في واشنطن الذي تترأسه السيدة رند الرحيم.

وساهم أيضاً في حملة الكاتب المعروف كنعان مكية "الانسانية" ضد جمهورية "الخوف" التي شيدها البعث في العراق بعد عام ١٩٦٨، دون أن يدرك إن بعض ضحايا صدام لا يقلون وحشية عن صدام فاشادوا ما يمكن تسميته ب "جمهورية الموت" إذ تمكنوا في وقت قصير نسبياً من تقسيم أهل العراق الى ملل متنوعة وطوائف متنافرة ومذاهب متعددة وجماعات مسلحة تقتل بعضها البعض دون رحمة. كان عارف علوان يقول إن هذا "الرعب" مصدره الجهل والاميّة التي تفشت في العراق بعد انطلاق "الحرية" من عربات الهامر الاميركية.

ويقول: العراقيون لا يعرفون الحرية، فكيف نطلب منهم أن يتذوقوا طعمها. لعارف آراء مثيرة كثيرة، وطرح أفكاراً غاية في الجمال فوجئت بها، عندما اطلعت على بعضها في موقعه الخاص على الشبكة العنكبوتية. أفكار كثيرة لست في صدد استعراضها، لكنها تستحق الاهتمام، فهي تعكس جوانب مهمة من المأساة العراقية الراهنة، ولا تخلو من اضاءات بعضها الساخر، وبعضها جاد مثير للألم والحزن.